سلسلة هيا نحكى

الريشات السبع

إعداد : مريم يحيى

رسوم : عزة سليمان
إخراج فنى : كرم شعبان

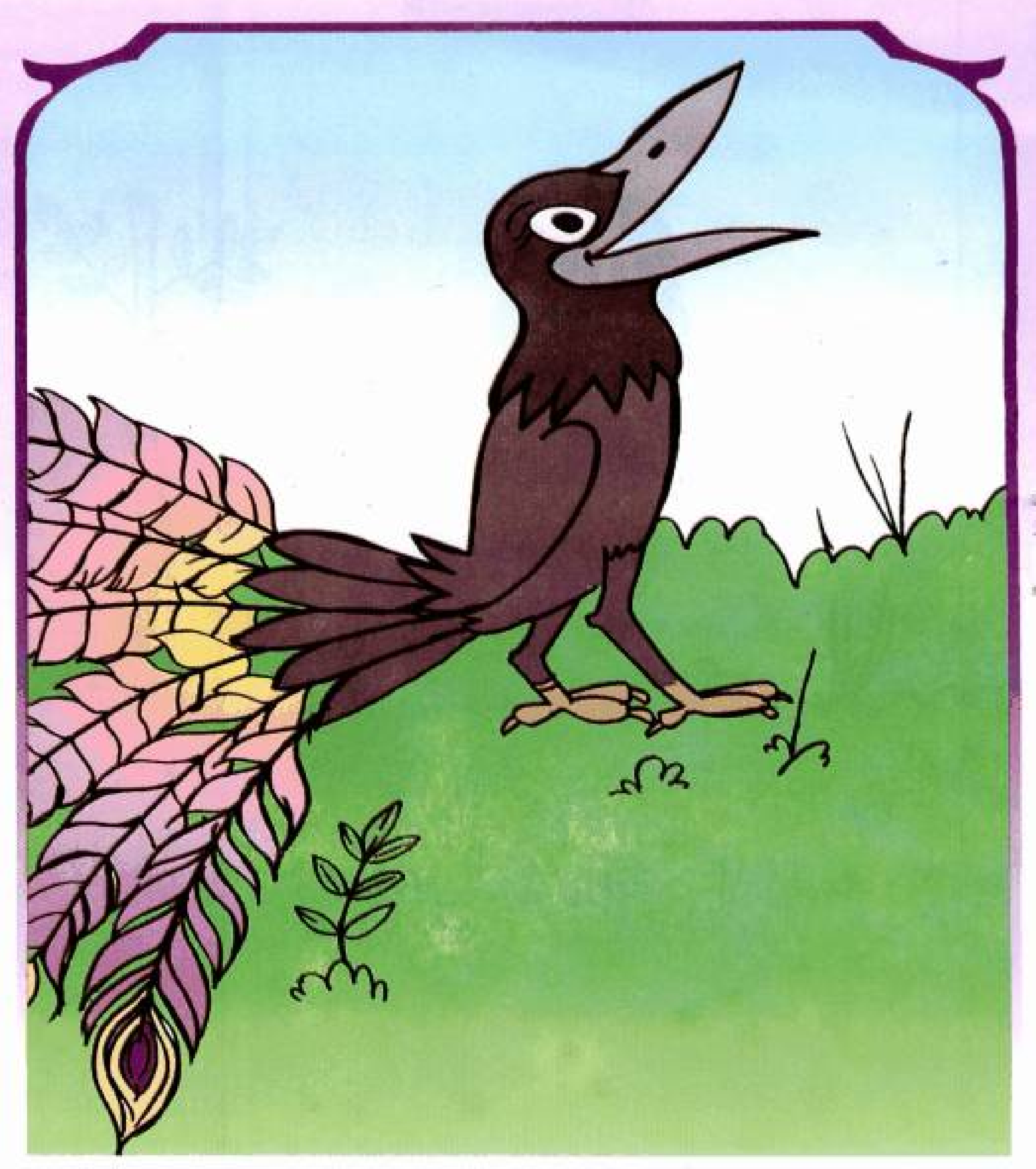
بارادايس



ظن الغراب أنه صار جميلا مثل الطاووس، وأخذ يتفاخر على زملائه من الغربان، ويسير بينهم في تكبر وغرور، وكان يقول لهم: انظروا إلى ذيلي الجميل، إنني لست ذميمًا مثلكم، أنا أجمل منكم، ابتعدوا عني، أفسحوا لي الطريق. فاندهشت الغربان منه، وقالوا له: بالرغم من هذه الريشات الملونة، إلا أنك تستظل غرابًا مثلنا.



غضب الغراب من كلام زملائه الغربان، وتركهم وابتعد عنهم، وقرر أن يذهب إلى الطواويس؛ ليعيش بينهم في مرح مسرور، فلما رأته الطواويس حسبوه طاووسًا مثلهم، وظنوا أنه محروم من أكبر قدر من الريش، فاستقبلوه بشفقة وعطف، وراحوا يعاملونه معاملة حسنة، ويشركونه معهم في الطعام والشراب واللعب.



حاول الغراب أن يقلد الطواويس في أفعالهم وحركاتهم، فنشر ذيله خلفه على شكل مروحة، فظهرت الريشات السبع في صورة جميلة متناسقة الألوان، فأعجب به الطواويس وحيوه، فاغتر الغراب، وحاول أن يقلدهم في كلامهم، فأطلق صوتًا عاليًا، ففضح أمره، وكشف سره، فقد كان صوته غليظًا مزعجًا.



عرفت الطواويس أمر الغراب، فثاروا عليه، ونقروه حتى اقتلعوا الريشات السبع، وقالوا له: اخرج من بيننا أيها المزيف. فحزن الغراب، وعاد إلى الغربان، فتذكروا إساءته لهم، فرفضوا استقباله، وطردوه من بينهم، فخسر بذلك زملاءه الغربان، ولم يعش مع الطواويس، فبقي وحيدًا منبوذًا؛ بسبب تمرده وكبره.



كانت مجموعة من الغربان تعيش في فرح وسرور إلا غراب واحد، كان متمردًا على حياته، معترضًا على شكله الأسود، يتمنى أن يغير من شكله وخلقته، ويصبح في جمال الطيور الأخرى.

وذات يوم مرَّ هذا الغراب على جماعة من الطواويس، فوقف ينظر إليهم وهو معجب بتناسق ألوانهم، وجمال شكلهم، وبهاء ذيلهم.



كانت الطواويس تلعب في مرح وسعادة، وقد نشروا ذيولهم خلفهم على شكل مراوح جميلة، فاقترب منهم الغراب، وسأل أحدهم: من أنت أيها الطائر الجميلِ؟ فقال له: أنا الطاووس. ثم أخرج الطاووس من فمه صوتًا جميلاً يشبه الغناء، فزاد إعجاب الغراب به، ثم التفت إليه وحياه بإعجاب وانطلق.



سار الغراب وهو يحدث نفسه عن جمال الطاووس، ثم نظر إلى ريشة الأسود البشع بكآبة وحزن، وظل حائرًا، يقارن بين شكله وشكل الطاووس، وكان كلما أبصر صورته في الماء ازداد كآبة وحزنًا، وظل حزينًا على نفسه، يذهب كل يوم بالقرب من مكان اجتماع الطواويس؛ ليشاهد شكلهم الجميل.



ذات يوم، لاحظ الغراب شيئًا غريبًا، وهو أن ريشة سقطت من جناح أحد الطواويس، فانتظر الغراب حتى جاء الليل، ثم ذهب وأخذ الريشة من الأرض وأخفاها، وتكرر هذا الأمر يومًا بعد يوم، حتى جمع الغراب سبع ريشات من ريش الطواويس، ثم ألصقها في ذيله؛ ليصبح جميلًا مثل الطواويس.